منه الابواب والسرر وكالحنطة فهو مادة يتخذ منه الدقيق
والخبز وغير ذلك من الاصناف فالهيولي من حيث قبولها
الاعراض المحصّلة للاقسام المتنوعة تكون محلا للصورة
التي هي الاعراض لانهم لما نفوا الجزء الذي لا يتجزي واذا
ثبت انتفاؤه بدعواهم لزم تركب الجسم من الهيولي والصورة
واذا تركب الجسم منهما كانت الهيولي متحققة ويكون العالم
قديما على رايهم وهو كفر وقالت القدرية بعض العالم
مخلوق لله تعالى وبعضه مخلوق للعبد وهو شرك نعوذ
بالله منه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه
الامة وقالوا ان الطينة لم توصف بالحركة والسكون والعرض
والجسم كما لا يوصف الله بهذه الصفات وهذه اقوال مردودة
عليهم لان الله تعالى اوجد الاشيا كلها بكمال قدرته من غيب
العدم الى حيز الوجود واختلفوا في الطينة فمنهم من قال
هي الطبايع الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
فاصل هذا العالم من هذه الاشيا فاذا اختلط صار جسما
وقال بعضهم هي الاستقصات الاربع الماء والتراب
والنار والهوي فاذا امتزج صار جسما وقال بعضهم
هي النطفة صور وهي مادة العالم وهذه المركبات تحدث
منها لانه لا نطفة الا من الحيوانات ولا الحيوانات الا من نطفة
ولا بيض الا من طاير ولا طاير الا من بيض الى غير ذلك
وكل ذلك محال باطل لا ينشا عن علم فقد لان الله تعالى قال
الله خالق كل شيء والحاصل ان اثبات الهيولي والصورة
مبني على نفي الجوهر الفرد اذ بتقدير ثبوته وهو الحق لا صورة

بلغت مقابلة على خط المص

ولا صورة

ولا صورة ولا ما يتركب منها ويكون العالم مركبا من الجوهر
الفرد فيكون حادثا وهو الحق واذا كان المعدوم ليس شيا
والهيولي ليست شيا **فاعرض عن التقول الهباب** اي اعرض
عن قول المعتزلة بان المعدوم يوصف بالشيئية وعن قول
الفلاسفة بان الهيولي توصف بالشيئية والهباب كسحاب
الهبا **والجنات** اي التي اعدها الله تعالى لعباده المؤمنين
في ذا الان اي الزمن الحاضر **كون** اي وجود من غير
انقضاب **والنيران** اي جهنم التي اعدها الله للكافرين
وللعصاة من المؤمنين اي كون **من غير انقضاب**
انقطاع مصدر انقضب مطاوع قضبه فانقضب اي
انقطع اعلم وفقك الله تعالى ان الجنة والنار مخلوقتان
موجودتان الان عند اهل السنة رضي الله تعالى عنهم
خلافا لبعض المعتزلة وابي هاشم والقاضي عبد الجبار
خلافا للسمنية فانهم يقولون ان الجنة ليست بموجودة
الان ودليلنا على وجودها الان من وجوه الاول ان الله
تعالى نص على اعدادهما وتهيئتهما للمومنين والكافرين بلفظ
الماضي حيث قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال
اتقوا النار التي اعدت للكافرين هاتان الايتان
تدلان صريحا على انهما معدتان الان واذا كانتا
معدودتان الان كانتا موجودتين الان واقعتين
اليوم لانهما لو لم يكونا واقعتين لزم الكذب على الله
تعالى وهو محال فان قيل لو كانت الجنة الموصوفة بهذه

Copyright © King Saud University